

## ”تبوكنا بلا أخطاء كتابية“ من منظور التخطيط اللغوي Entrance to the place's jurisprudence

إعداد

د. أهامة زكي السيد علي السري

الأستاذ المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

Doi: 10.12816/jnal.2020.126703

القبول : ٢٠٢٠/٧/٢٠

الاستلام : ٢٠٢٠/٧/٣

## المستخلص :

يسعى البحث إلى إلقاء الضوء على مبادرة بعنوان " تبوكنا بلا أخطاء كتابية" من منظور التخطيط اللغوي بوصفها تجربة محلية سعودية رائدة، يمكن عدّها ضمن مبادرة التخطيط اللغوي الفردية المماثلة لكثير من المبادرات الغربية التي كانت لها تأثير على الأيكولوجية اللغوية.

أنت مشكلة البحث -الحالي- من أن المبادرات العربية الفردية لا تلق زخمًا إعلاميًا، ولا توثق علميًا فيغض عنها الطرف، فلا تُندارس بين المتخصصين، أو طلاب الدراسات العليا ليستقصوها ويستوعبوها بوصفها تجربة عربية محلية في المملكة... وهذا ما حدث لمبادرة تبوكنا بلا أخطاء كتابية ذات العلاقة بالمشهد اللغوي<sup>(١)</sup> المكتوب على لافتات المحلات التجارية والمؤسسات العامة، ولوحات الإعلانات داخل المدارس الحكومية والأهلية... إذ تمتلئ بعض هذه العلامات<sup>(٢)</sup> بالأخطاء الكتابية؛ لذا استهدفت هذه المبادرة تصويب هذه الأخطاء، أو تنقية المشهد اللغوي من الكلمات الأجنبية أو العامية... وهذا ما يوسم بتخطيط المكانة اللغوية من منظور علم التخطيط اللغوي؛ ومن ثم يستقصي البحث-الحالي- تقييم هذه المبادرة من خلال مبحثين: تناول المبحث الأول الإطار النظري، وتناول المبحث الثاني الإطار العملي وفيه أجيب عن أربعة أسئلة، ولتحقيق أهداف البحث، استعمل الباحث منهجية البحث الوصفي التحليلي. وقد أشارت النتائج إلى

(١) يستعمل الباحث مصطلح المشهد اللغوي قاصدًا به: مجموع لافتات المحلات التجارية أو مجموع لافتات المؤسسات العامة أو مجلات الحائط المدرسية الموجودة داخل المدارس بمدينة تبوك. فمصطلح مشهد لغوي يعني: أي لافتة أو إعلان تقع خارج أو داخل مؤسسة عامة أو أهلية في مكان محدد(علي، ٢٠٢٠).

(٢) يستعمل الباحث مصطلح العلامة أو العلامات قاصدًا به لافتات المحلات التجارية أو لافتات المؤسسات العامة أو مجلات الحائط المدرسية أو اللافتات الموجودة داخل المدارس بمدينة تبوك.

أن مبادرة "تبوكنا بلا أخطاء كتابية" مبادرة محلية سعودية انتمت إلى تخطيط المكانة اللغوية، مستبصرة بمضمون التخطيط اللغوي: أهدافه، وإجراءاته وآلياته... المتعارف عليها في الأدبيات العلمية بوصفه علماً يدرّس في الجامعات المرموقة، كما أشارت النتائج إلى أن المبادرة تضمنت بعض نقاط القوة وبعض نقاط الضعف، وقد نوقشت هذه النتائج، وفي ضوء هذه المناقشة، أوصى البحث بعدد من التوصيات.

### مقدمة

اللغة حدث اجتماعي يستهدف توافقاً أيكولوجياً محققاً التواصل بين ناطقيها، تُعكر صفو هذا التواصل الأخطاء اللغوية التي قد تكون مكتوبة على لافتات المحلات التجارية أو بعض المؤسسات الحكومية، أو بعض اللوحات داخل المدارس الأهلية والرسمية الحكومية... تلك العلامات هي لبنات المشهد اللغوي العربي الذي يشير إليه بأنه مصاب بوهنٍ مُبين تبدو ملامحه في الأخطاء اللغوية المكتوبة على هذه اللافتات، أو كونها مكتوبة بكلمات عامية يَعدّها البعض اللغة الأولى لأبناء العربية (العصيمي، ١٤٤٠هـ). ولاريب أن هذا المشهد اللغوي يتعارض مع التخطيط اللغوي الذي يُعنى بأطرٍ بحثية تتمثل في تخطيط الوضع اللغوي، وتخطيط المتن، وتخطيط الاكتساب اللغوي، وتخطيط المكانة اللغوية (هولت و جونسون، ١٤٤٠هـ)، كما أنه يتعارض مع السياسة اللغوية للمملكة ومضمونها: اللغة العربية الفصحى هي اللغة الأم، وهي لغة التعليم أيضاً!! ولأن النخب المثقفة والمعنيين باللغة يضعون على عاتقهم إيجاد الحلول لإشكاليات المجتمع أطلقت الأستاذة "خلود النازل" مشرفة اللغة العربية بإدارة تعليم البنات بتبوك مبادرة "تبوكنا بلا أخطاء كتابية" في صبيحة الثاني من شهر ربيع الأول من العام الدراسي (١٤٣٩-١٤٤٠هـ)، بهدف دعم اللغة العربية الفصحى، وتصحيح الأخطاء اللغوية في اللوحات الإعلانية في المدارس والمحلات التجارية وبعض لافتات المؤسسات الحكومية بمدينة تبوك؛ للنهوض بالفصحى وحمايتها، وتوجيه المجتمع إلى مكانة اللغة العربية تكمن في قيمة الكتابة الصحيحة، من خلال تصويب الأخطاء المكتوبة على العلامات في مدينة تبوك بحيث يتنسم ساكنوها أريج العربية النقية الخالية من الأخطاء الكتابية، مما يشير إلى تعافي المشهد اللغوي في تبوك.

أهمية البحث:

١. إلقاء الضوء على مبادرة "تبوكنا بلا أخطاء" من منظور علم التخطيط اللغوي الموسوم بالمنهجية العلمية الذي ينطلق من التركيز على القضايا العملية التي تتضمن اللغة في العالم الواقعي... بهدف إحداث تأثيرات اجتماعية مرغوبة ( هولت و جونسون، ١٤٤٠هـ).

٢. إذا أثبت البحث -الحالي- أن مبادرة "تبوكنا بلا أخطاء كتابية" انتهجت النهج العلمي الخاص بالتخطيط اللغوي من حيث الأهداف والإجراءات... فيمكن إدراجها في مقرر

التخطيط اللغوي ليطالها طلاب الدراسات العليا في مرحلة الدكتوراة في كليات اللغة العربية ومعاهد تعليم اللغة العربية... بوصفها مثلاً سعودياً عربياً تتفرد به المملكة. أهداف البحث:

١. مناقشة تعريفات التخطيط اللغوي لوضع تعريف إجرائي يتفق مع مضمون مبادرة "تبوكنا بلا أخطاء كتابية" بوصفها مبادرة فردية يُمكنُ تقويمها.
  ٢. تحديد أنواع التخطيط اللغوي؛ لوسم نوع التخطيط اللغوي المناسب لمبادرة تبوكنا بلا أخطاء كتابية.
  ٣. استعراض أهداف التخطيط اللغوي.. ومناقشة مبادرة "تبوكنا بلا أخطاء لغوية" في ضوءها.
  ٤. استعراض المراحل الإجرائية للتخطيط اللغوي؛ لتقييم مدى مراعاة مبادرة "تبوكنا بلا أخطاء كتابية" مع هذه الإجراءات.
  ٥. تقويم مبادرة "تبوكنا بلا أخطاء كتابية" في ضوء تخطيط المكانة اللغوية.
- في ضوء ما سبق فإن الورقة البحثية س تُعرض في مبحثين: الأول: يستعرض الإطار النظري، والثاني: يستعرض الإطار العملي الذي سيجاب فيه عن أربعة أسئلة. وفيما يلي الإطار النظري:  
هل يمكن تخطيط اللغة؟

"ورد هذا السؤال بوصفه جزء من كتاب حرّره جون روبين Joan Rubin وبجون جرونود Bjorn Jenudd، وصدر عام (١٩٧١م) من جامعة هواي... وأكد المحرران على أن اللغة ليست عصية على التخطيط.. وقد سبق هذا الكتاب بحث قدّمه إينار هوجن Einar Huagen ضمن أدبيات اللغويات التطبيقية ناقش فيه الإشكاليات اللغوية في النرويج، والجهود المبذولة في التقييس اللغوي عام (١٩٥٩م)، وقد تواترت هذه المساعي البحثية من منطلق أن "اللغة ليست بمنأى عنه ففي كثير من البيئات شهدت القضايا اللغوية عدة محاولات للتخطيط اللغوي، نجح بعضها، وأخفق الآخر، وتفاوت بعضها بين هذا وذاك.." (المحمود و البيغادي، ٢٠١٦).

في بداية هذا العلم ظهر مصطلح الهندسة اللغوية الذي ارتبط باللغويات التطبيقية في الخمسينيات من القرن الماضي، ثم شاع مصطلح التخطيط اللغوي الذي ارتبط باللغويات الاجتماعية، وقد استقر المعنيون على مصطلح التخطيط اللغوي وأصبح هو الأكثر شيوعاً واستعمالاً بدلاً من مصطلح هندسة اللغة، واشتد عود التخطيط اللغوي -بوصفه علماً- في بداية الستينيات الميلادية من القرن العشرين من خلال مجموعة من الباحثين، ثم تحول في وقت لاحق إلى ميدان للدراسة... وقد دعا هؤلاء الباحثون إلى وضع أطر وإستراتيجيات لمبادرات التخطيط اللغوي التي تنطلق من اللسانيات الاجتماعية

(سعيداني دليبة، فرحي، ٢٠١٣؛ درباله، ٢٠١٤؛ بن نجي، ٢٠١٧؛ المحمود م، ١٤٣٩؛ قرفة، ٢٠١٩).

١. مفهوم التخطيط اللغوي: عرّف المتخصصون التخطيط اللغوي بأنه:

١. القرار الذي يتخذه مجتمع ما لتحقيق أهداف وأغراض تتعلق باللغة التي يستخدمها ذلك المجتمع (القحطاني، ٢٠٠٢).

١. الجهود التي تبذل لتحقيق السياسة اللغوية (البريدي، ٢٠١٣).

١. تحديد أنشطة ذات أهداف وسياسات ومراحل زمنية محددة لتنظيم وتعديل وتحسين اللغة، ويرتبط التخطيط اللغوي بكل طبقات وأساليب اللغة المنطوقة والمكتوبة والأصوات وقواعد اللغة، وتراكيب الجمل... والمفردات، بهدف حل الإشكالات اللغوية (سالمه، ٢٠١٥).

١. إصلاح بنية اللغة وأصواتها ووظائفها، وتقنين الكتابة، وتقعيد اللغة، وبناء المعاجم، وحماية مفردات اللغة، وإصلاحها وتحديثها، ودعم التواصل بين الأمم الناطقة بلغة موحدة، وأن القرارات السياسية التي يتبناها مجتمع ما نحو لغته (بن نجي، ٢٧-٢٨ مارس ٢٠١٧).

١. التدخلات الإدارية الهادفة والمخططة والمنظمة التي تجرى من قبل الحكومات أو المنظمات الإدارية في ظل ظروفها الثقافية، وعاداتها، وتقاليدها، وتاريخها، وهويتها للتأثير على اللغة المكتوبة والمقروءة في المجتمع، لتقديم حلول للمشاكل اللغوية التي تظهر في لغة التواصل، من أجل خدمة المجتمع. (تشن تشانغ، ٢٠٠٥، في: سالمه، ٢٠١٥).

١. الجهود الحثيثة للتأثير على سلوك الآخرين بما يتعلق ببنية اللغة وتحديد وظيفتها، يتضمن ذلك دراسة الواقع اللغوي القائم على نظرية تُطبّق في الواقع، وهو عمل مؤسسي منضبط الإجراءات- غير عشوائي- وهو ليس نشاطاً لغوياً صرفاً بل تتداخل فيه عوامل مختلفة سياسية واقتصادية وإدارية، يحمل رؤى مستقبلية للغة، تتمثل أهدافه في حل الإشكالات اللغوية في المجتمع (المحمود م، التخطيط، ١٤٣٩هـ).

١. دراسة المشكلات التي تواجه اللغة سواء أكانت مشكلات لغوية بحتة، كتوليد المفردات وتحديثها وبناء المصطلحات وتوحيدها، أم مشكلات غير لغوية ذات مساس باللغة واستعمالها (الزبون، ٢٠٢٠).

١. تطوير الأهداف والاستراتيجيات لتغيير كيفية استعمال الأشخاص للغة (ويكيبيديا، ٢٠٢٠).

الجهود الموجهة من قبل الحكومات أو الهيئات الرسمية وما شابهها أو الأفراد؛ للتأثير على السلوك اللغوي للمجموعات اللغوية الكبيرة أو الصغيرة، فيما يتعلق باكتساب اللغة، أو بنيتها، أو وظيفتها، أو مكانتها داخل مجتمع ما (خربوش، ٢٠٢٠).

يُلاحظ من التعريفات السابقة ما يلي:

١. أشار التعريفان ذو الرقم (١،١) وذو الرقم (١،٨) إلى أن التخطيط اللغوي قرار نظامي يتعلق باللغة المستعملة في المجتمع، إلا أن التعريف ذو الرقم (١،٨) حصر مضمون القرار النظامي في كونه تطوير للأهداف، والاستراتيجيات لتغيير كيفية استعمال الأشخاص للغة..

٢. أشار التعريف ذو الرقم (١،٢) إلى التخطيط اللغوي جهود تبذل لتحقيق السياسة اللغوية والتخطيط، شاركه التعريف ذو الرقم (١،٣) في حصر هذه الجهود في صيغة أنشطة أو إجراءات ذات مراحل زمنية محددة تشمل كل ما يتعلق باللغة بشكليها الشفهي والمكتوب، وبمهاراتها وعناصرها... بهدف إيجاد حلول لما تعانيه من إشكاليات. أما التعريف ذو الرقم (١،٣) فيتشارك مع التعريف ذي الرقم (١،٤) في تفصيله لمكونات اللغة المقصودة في التخطيط فحصرها في بنية اللغة، وأصواتها ووظائفها، وتقنين الكتابة، والمعاجم، وحماية المفردات من الدخيل وتحديثها... أي إن التعريف ذا الرقم (١،٤) حصر التخطيط اللغوي في عمل المجامع اللغوية دون غيرها من الجهات الأخرى المعنية بالتخطيط اللغوي، وعمل المجامع عمل مؤسسي!

٣. أشار التعريف ذو الرقم (١،٥) وذو الرقم (١،٦) وذو الرقم (١،٧) إلى أن التخطيط لا ينحصر في اللغة فقط بل تتداخل فيه مؤثرات مجتمعية وإدارية وسياسية التي تتأزر لإنجاحه في شكله الكتابي والشفهي، كما أشار التعريفان (١،٥) و(١،٦) إلى أن هذا التخطيط يسعى لحل الإشكاليات اللغوية في المجتمع.

تجدر الإشارة إلى أن التخطيط اللغوي ليس تغييراً لغوياً فقط؛ فالتغيير اللغوي قد يكون غير مؤسسي، وغير منضبط منهجياً، عشوائياً غير قصدي، وغير مخطط له، وقد يكون نشاطاً لغوياً صرفاً، لا تتداخل فيه عوامل إدارية، ولا يحمل رؤى مستقبلية (المحمود م، التخطيط، ١٤٣٩هـ). وقد يضر التغيير اللغوي اللغة على المدى البعيد. مثل تغيير كتابة الرسائل الإلكترونية باللغة الفرانكوارب المتداولة بين الشباب رغبة في تيسير التواصل بينهم عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

#### ١. أنواع التخطيط اللغوي Language Planning

اتفق المختصون (المحمود م، التخطيط، ١٤٣٩هـ)؛ (المجبول، ٢٠١٥)؛ (الزبون، ٢٠٢٠) على أن أنواع التخطيط اللغوي ينحصر فيما يلي:

##### ١. تخطيط الوضع اللغوي

ينطلق من دراسة واقع اللغة أو اللغات الموجودة في المجتمع، والتنبؤ بمستقبلها بناء على معطيات الواقع ومتغيراته، ومحاولة التأثير في هذا المستقبل وتوجيهه نحو المراد. يتمثل الوضع اللغوي في تخطيط السلطات الرسمية نحو إقرار لغة ما في المجتمع، وجميع ما يترتب على ذلك الأمر من مقتضيات، مثل إقرار اللغة الإنجليزية في المرحلة الابتدائية

في بعض البلدان العربية. ومثلما حدث في بعض بلدان الاتحاد الأوروبي حينما أقرت سويسرا أربع لغات رسمية هي الفرنسية والألمانية والإيطالية والرومانشية". (المجبول، ٢٠١٥)؛ (المالكي و خوسيه ، ٢٠١٦)؛

#### ١. تخطيط المتن اللغوي

يختص بالتغييرات داخل بنية اللغة ومنتها، وهذا النوع من التخطيط يعتمد على اللغويين المتخصصين، ويُعد تخطيط النظام الكتابي والإملاني للغة وإصلاحه، وإثراء ذخيرة اللغة من المفردات، وتغييرات البنية التركيبية للغة، وتقبيس النظام الكتابي، وتخطيط المصطلحات، وضبطها، والتطوير الصرفي للغة بإحداث صيغ جديدة أو تعديل بعض الصيغ القائمة بما يسد الحاجات اللغوية...ومن أمثلة هذا النوع من التخطيط التعديلات الخاصة باللغة اليابانية، التي سميت «استخدام أبجدية كانا الحديثة»، وهي مجموعة من الإصلاحات اللغوية للغة اليابانية (عبد المقصود، ٢٠١٦).

#### ١. تخطيط الاكتساب اللغوي

يُعدّ هذا النوع من التخطيط اللغوي بالجهود المنظمة لنشر اللغة من خلال النظام التعليمي، فهو يُحدد الأسس التي تجعل اللغة -المختارة- هي لغة التعليم، وآليات تعلّمها في المؤسسات التعليمية، فعلى سبيل المثال تنص سياسات المملكة العربية السعودية على أن اللغة العربية هي لغة التعليم الأساسية، كما نصّت تعاميم وزارة التربية والتعليم على إدخال اللغة الإنجليزية في المرحلة المتوسطة، ثم تغير تخطيط إقرارها لتصبح بدءاً من الصف السادس الابتدائي، ثم تغيّر تخطيط إدراجها ليبدأ من الصف الرابع الابتدائي.. وهذا النوع من التخطيط حدث في اليابان، إذ "نصّ قانون تنظيم التعليم بالمدارس في الفصل الثاني فقرة رقم (١٨) على ضرورة تنمية المدارس لقدرات الطالب في استيعاب وفهم استخدام اللغة الوطنية بشكل صحيح بما يعينهم على ممارسة الحياة اليومية" (وزارة التعليم اليابانية، ٢٠١٥م، مذكور في: عبد المقصود، ٢٠١٦).

#### ١. تخطيط المكانة اللغوية

يستهدف هذا نوع من التخطيط اللغوي الصورة النمطية للغة في أذهان الأفراد ودراستها والتأثير فيها بما يخدم واقع اللغة ومستقبلها، ويزيد في نفوذها داخل وخارج مجتمع متحدثيها، وأبرز دليل على هذا ما حدث للغة العبرية، "فقد أثمرت جهود هذا التخطيط اللغوي أن أصبحت اللغة العبرية لغة حية لكل شيء، حتى غدت هي اللغة الأم لمعظم من ولدوا في إسرائيل... كما أنها اللغة الرسمية هناك" (حسين، ٢٠١٦). "تجدر الإشارة إلى أن هذا النوع من التخطيط لم يلق الاهتمام الكافي الذي يستحقه من الباحثين. فعادة ما تكون الصورة النمطية، والمواقف والاتجاهات والقناعات نحو اللغة مؤثرة بشكل كبير في واقع اللغة، ومن ثم يمكن قراءة مستقبلها" (المحمود م، التخطيط، ١٤٣٩هـ)

#### ١. تخطيط الخطاب

وهو التخطيط الذي يوجه الخطاب الإعلامي إلى التأثير في الحالة الذهنية، والسلوكية والقناعات والتوجهات... لأفراد المجتمع. ويكون التأثير في القضايا اللغوية، فقد قام أحد الباحثين بتحليل برامج التلفاز السويدي وعلاقتها بالسياسة اللغوية، فأبرزت نتائج بحثه مساهمة البرامج التلفازية بصيغة فاعلة في تعزيز وترسيخ السياسة اللغوية الجديدة، مما يجعل هذا الخطاب ترجمة إعلامية للسياسة اللغوية (المحمود م.، التخطيط، ١٤٣٩ هـ).

## ٢. أهداف التخطيط اللغوي

في حصر شامل لأهداف التخطيط اللغوي استخلص ناهير (Nahire)، مذكور في محمود، ١٤٣٩ هـ) أحد عشر هدفاً للتخطيط اللغوي:

١. التنقية اللغوية **language Purification** : تهدف إلى الحفاظ على اللغة من الشوائب والدخيل والانحراف اللغوي، وهما نوعان: التنقية الخارجية، أي حماية اللغة من اللغات الأخرى. أما التنقية الداخلية فتتمثل في الحفاظ على البنية اللغوية من الانحراف، أي من الأخطاء اللغوية الصوتية والكتابية.

١. الإحياء اللغوي **Language Revival** أي إحياء اللغات الميتة، أو اللغات التي يستعملها متحدثوها على نطاق ضيق، ونشرها بجعلها لغة للتواصل الرسمي، وينطلق الإحياء من الحفاظ على الهوية والتراث.. وخير مثال اللغة العبرية في إسرائيل " فقد اتجهت أنظار المجمعين الإسرائيليين إلى تقييس اللغة العبرية (Standardization) وتأطيرها (Codification) وتحديثها (Modernization) ، حيث تم بعثها من جديد بعد قرون من التزك والهجران (الزبون، ٢٠٢٠).

١. الإصلاح اللغوي **language Reform**: يُعني بتعديل بعض جوانب اللغة لتيسير استعمالها في المجتمع، مثال ذلك ما قامت به الأكاديمية الفرنسية عام (٢٠١٦م) من إدخال بعض التعديلات على نظام التهجئة، مما انعكس على تعديل نظام الكتابة، وما حدث في الصين من تقليل عدد حروف اللغة الصينية.

١. التقييس اللغوي **language Standardization** : ويعني اختيار لغة أو لهجة ما لتصبح اللغة الرسمية في البلد أو المقاطعة مثلما حدث في مقاطعة كويبيك بأستراليا لتصبح الفرنسية اللغة الرسمية.

١. نشر اللغة **Language spread**: ويعني بها نشر لغة ما على حساب لغة أخرى، وتحدث هذا في حالات الاستعمار إذ يفرض المستعمر لغته وينشرها ليحول لغة البلد المستعمر إلى لغة المستعمر ، مثلما حدث في مصر حينما استبدلت الإنجليزية مكان اللغة العربية لغة التعليم من المرحلة الابتدائية إلى مرحلة البكالوريا، وحينما فرض المستعمر الفرنسي لغته في الجزائر طمس اللغة العربية، أو انتشار الإسبانية في باراجواي على حساب لغة الغوراني، وهي اللغة الأم ( المالكي و خوسيه ، ٢٠١٦).

١. تحديث المفردات Lexical Modernization : وهي مهمة المجامع اللغوية التي تستحدث عددًا من المفردات لتكيفها مع البنية الصوتية والصرفية، مثلما فعل مجمع اللغة العربية عندما استحدثت مفردات كالحاسوب والتلفاز والمسبار.... تماشيًا مع التكنولوجيا المستحدثة.

١. توحيد المصطلحات terminology unification: ويعنى بها توحيد المصطلحات في مجالات العلوم والثقافة، مثل المعجم الموحد للسانيات، والمعجم الموحد للكيمياء...يهدف حل مشكلات التواصل والترجمة في الميادين العلمية واللغوية والثقافية والرياضية...وتقوم بهذا مجالس متخصصة على مستوى الوطن أو مستوى دولي، مثلما يفعل مركز التعريب التابع للمنظمة العربية للتربية والعلوم والثقافة على مستوى الوطن العربي. ومثلما يفعل البنك الآلي السعودي للمصطلحات العلمية، ومثلما يفعل المركز التربوي بالشارقة، ومكتب التربية العربية في المجال التربوي.

١. التبسيط الأسلوبي stylistic simplification: وتعني الجهود المبذولة لتبسيط استعمال المعاجم والتراكيب اللغوية في بعض المجالات المهنية؛ لتيسير فهم اللغة التخصصية لغير المتخصصين، فلغة الطب غير مفهومة إلا للأطباء ولغة القانون حكر على القانونيين...ومن منطلق الحقوق اللغوية للأفراد وجب تبسيط هذه اللغة، مما جعل بعض الدول تسعى لتبسيط هذه التراكيب اللغوية والأسلوبية ليفهمها غير المتخصصين، فأضحت لغة العقود أو التراخيص بعيدة عن المصطلحات المتخصصة.

١. صيانة اللغة: Language maintenance وهي الجهود المبذولة للحفاظ على اللغة من العوامل الداخلية والخارجية؛ لبقائها لغة حية نقية من الدخيل الذي قد يحوها، أو من عبث محدثيها دون رقابة المجامع اللغوية؛

١. تقييس المصطلحات auxiliary -code standardization : وهي الجهود المبذولة لوضع معايير وضوابط لصياغة المصطلحات اللغوية مثل كتابة الأماكن وأسماء الشوارع، وآلية كتابة اللوحات الإرشادية، وضبط لغة الإشارة للصم، وضبط أسماء الأعلام في الترجمة، وسبك مصطلحات مزجية تواكب المستحدثات التكنولوجية والسياسية والاقتصادية...مثلما فعلت سنغافورة إذ وضعت لجنة لغوية لحصر أسماء الأشخاص والأماكن، وتقديم تهجئة لاتينية معتمدة لهذه الأسماء.

٢. مراحل التخطيط اللغوي وآليات تنفيذه

أشار (المحمود م، ١٤٣٩) أن التخطيط اللغوي يوسم بأنه عمليات منظمة تستهدف حل مشكلة لغوية معينة . وقد اتفق باحثو التخطيط اللغوي على أن إجراءات التخطيط اللغوي تنحصر في أربعة عمليات رئيسة هي:

١. المرحلة التحضيرية: التي تركز على جمع البيانات والحقائق حول الوضع اللغوي، وتحديد المشكلة بدقة، ويستخدم المنهج المسحي الوصفي.



١. مرحلة التخطيط اللغوي: في هذه المرحلة تُستعرض الاستراتيجيات المقترحة، والمفاضلة بينها، واختيار الأفضل والأفضل، وآليات تنفيذها مع الجهات ذات العلاقة. وهنا تبرز الجوانب الإدارية في التخطيط اللغوي- واختيار الاستراتيجية الأنسب وفق السياق الذي يُنفذ فيه التخطيط اللغوي المستهدف.

١. مرحلة التخطيط اللغوي: في هذه المرحلة تطبق الإجراءات المنهجية التي اتفق عليها.

١. مرحلة تقويم تجربة التخطيط اللغوي: تُستهدف هذه المرحلة تعرف جوانب النجاح وعترات الإخفاق من أجل دعم جوانب القوة، والتعامل الأمثل مع جوانب الضعف. يوضح الشكل التالي مراحل التخطيط اللغوي:



### شكل ١ مراحل التخطيط اللغوي (المحمود م.، ١٤٣٩، صفحة ٢٢)

تجدر الإشارة أن العمليات الإجرائية للتخطيط اللغوي لا تكون بمعزل عن عدة عوامل مؤثرة يجب أن تؤخذ في حُسبان القائم على التخطيط اللغوي، مثل: الوضع الاقتصادي، والوضع السياسي، والثقافة السائدة، بالإضافة إلى عدّ جميع الأطراف ذات العلاقة في المجتمع. إذ تكتنف عمليات التخطيط اللغوي تعقيداً ناتجاً عن تداخل عوامل عدة فيها؛ لذا يجب أن يتسم التخطيط اللغوي بشيء من المرونة مراعاة للعوامل التي تؤثر فيه.

بناء على ما سبق فإن البحث قد انتهى من المبحث الأول، وهو المبحث النظري، ومن ثم يُستعرض المبحث الثاني المتمثل في الإطار العملي للورقة البحثية الحالية.

يهدف المبحث الثاني -الإطار العملي- إلى الإجابة عن أربعة أسئلة تسعى لتقويم مبادرة تبوئنا بلا أخطاء كتابية، ولكون هذا المبحث لصيق بالمبادرة رؤى عرض وثائقها مضموناً وأهدافاً وإجراءات؛ استجلاءً لتقييمها:

وقد أعلنت النجحة يوم اللغة العالمي، وكترمت المدارس الفائزة بالذهبية بشهادات ودروع وهي:

الثانوية السادسة مقررات. والثانوية الثانية أبناء.

وكترمت المدارس التي حصلت على الفضية بشهادات وهي: ب المفرح بأملج، ب 30، ب 22.

صور التكرم



الرقم : ٥٥٩ / ٢٠  
التاريخ : ٤١٨ / ٤  
المرفقات :



المملكة العربية السعودية  
وزارة التعليم  
الرمز (٢٨٠)  
الإدارة العامة للتعليم بمنطقة تبوك  
مكتب المدير العام

شكر وتقدير

سعادة الأستاذة / خلود بنت عبدالله إبراهيم النازل وفقها الله

مشرفة تربية لغة عربية

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

تتقدم الإدارة العامة للتعليم بمنطقة تبوك بوافر التقدير والعرفان  
لجهودكم المميّزة من خلال تنفيذ المبادرة (تبوكنا بلا أخطاء كتابية).  
ونحن إذ نقدر ونشكر لكم جهودكم المخلصة ، فإننا نأمل منكم المزيد من  
العطاء على هذا النحو المتميز.

سائلين الله لكم دوام التوفيق والنجاح .

المدير العام للتعليم بمنطقة تبوك

  
إبراهيم بن حسين الغمري



١٥/١٠

التوصيات:

- العناية بالتصحيح، وليس التصوير وإحصاء الأخطاء، فالهدف من المبادرة هو تصحيح الأخطاء في اللوحات الإعلانية.
- دعم المبادرة من الجميع، وتعميمها على المحافظات؛ ليقى أثرها الطيب بإذن الله.
- دعم المبادرة بتوجيه خطاب من إدارة التعليم لبعض المؤسسات المعنية، مثل الأمانة، فاللوحات في الأحياء والشوارع ملأى بالأخطاء.



أصدقاء المبادرة



ينطلق المبحث الثاني في الورقة البحثية الحالية من سؤال عام مضمونه:  
 ١. ما مدى العلاقة بين مبادرة تبوكنا بلا أخطاء كتابية بتخطيط المكانة اللغوية؟  
 ويتفرع عن هذا السؤال خمسة أسئلة فرعية تالية:  
 ١. السؤال الأول:  
 ما مفهوم التخطيط اللغوي في مبادرة تبوكنا بلا أخطاء كتابية؟

الإجابة عن هذا السؤال تأتي نتاج تحليل مضامين تعريف التخطيط اللغوي الواردة في المبحث ذي الرقم (١، ١) من الإطار النظري، إذ يُمكن الخروج بتعريف إجرائي للتخطيط اللغوي المتسق مع المبادرة، فيُعرّف التخطيط اللغوي إجرائيًا بأنه: الجهود الفردية والمؤسسية الممنهجة في أنشطة ذات إجراءات محددة زمنيًا، والتي تستهدف تصويب الأخطاء اللغوية المكتوبة على علامات المشهد اللغوي، وتنقيتها من الكلمات العامية والأجنبية؛ تفعيلاً للسياسة اللغوية المعلنة في محافظة تبوك بالمملكة العربية السعودية.

**يستنتج من التعريف السابق ما يلي:**

١. المبادرة جهود مخططة تستهدف تفعيل السياسة اللغوية في مدينة تبوك بالمملكة العربية السعودية.
  ٢. المبادرة تخطيط منهجي ذو خطة تشغيلية موقوتة بزمان محدد، كما أنه ليس نشاطًا لغويًا صرفًا بل نشاطًا تتداخل فيه عوامل مختلفة إدارية واقتصادية<sup>(٣)</sup>، يحمل رؤى مستقبلية للغة تستهدف تحسين مكانة اللغة العربية لدى ساكني محافظة تبوك وزائريها.
١. السؤال الثاني:

**ما نوع التخطيط اللغوي الذي توسم به مبادرة تبوكنا بلا أخطاء كتابية؟**

الإجابة عن هذا السؤال تأتي نتاج مراجعة أنواع التخطيط اللغوي، الواردة في الجزئية ذي الرقم (٢، ١) حتى (٢، ١٠) من المبحث الأول (الإطار النظري)، إضافة إلى ما سبق ذكره في الإجابة عن السؤال الأول في المبحث الثاني (التطبيقي)، إذ تبين أن المبادرة تنتمي لتخطيط مكانة اللغة العربية في نفوس متحدثيها، ولعل مضمون التعريف الإجرائي للمبادرة يشير إلى هذا النوع من التخطيط. وتتمثل أهمية هذه النوعية من المبادرات فيما يلي:

١. "هذا النوع من التخطيط اللغوي لم يلق الاهتمام الكافي الذي يستحقه من الباحثين. فعادة ما تكون الصورة النمطية، والمواقف والاتجاهات والقناعات نحو اللغة مؤثرة بشكل كبير في واقع اللغة، ومن ثم يمكن قراءة مستقبلها" (المحمود م، التخطيط، ١٤٣٩هـ)

٢. تؤثر المبادرة على اللغة التي تنعكس على الثقافة والهوية لكون اللغة والثقافة وجهين لعملة واحدة، وشيوع الفصحى في مدينة تبوك ذو علاقة بالثقافة العربية والهوية السعودية، وهو بُعد يجب الالتفات إليه في المشهد اللغوي السعودي.

٣. ساهمت المبادرة - بعفوية دون قصد- في الجانب التعليمي بدمج المشهد اللغوي في فصول تعليم اللغة العربية فاللافتات أداة من أدوات اكتساب اللغة وتعلمها؛ لكونها

(٣) كما سيتضح عند الحديث عن مراحل تخطيط هذه المبادرة.

مدخلات لغوية يمكن استثمارها في فصول تعليم اللغة، ولهذا انطلقت المبادرة من المدارس؛ حصراً للأخطاء اللغوية في علامات المشهد اللغوي في مدينة تبوك، وهذا بحد ذاته تعلم ضمني من العلامات.. ويُعدّ التعلم الضمني أفضل من أساليب التعلم الصريح، لأن التعلم الضمني يستند إلى التعلم التأملي الذي تدرك فيه المتعلمات الخطأ اللغوي، ثم يصوبنه، وهذا تعزيز لممارسة القاعدة الإملائية أو النحوية عملياً. أضف لهذا أن نصوص العلامة نصّ أصيل حيوي، وهذا توجه محمود تدعو إليه اللغويات التطبيقية في تعليم اللغة العربية، بعد أن ثبت جدواه في تعليم اللغات الأجنبية (علي، ٢٠٢٠).

٤. تتفق المبادرة مع نظرية " الكلفة والفائدة" فتكلفة تصويب الأخطاء اللغوية المكتوبة على العلامات في المشهد اللغوي، أكثر فائدة للمجتمع الذي تتسم علاماته بالصحة اللغوية؛ مما يعزّز مكانة اللغة العربية في نفوس ناطقيها عامة والنشء خاصة، فالكفاءة اللغوية المتميزة مصدرها مدخلات لغوية صحيحة تكتسب من الأيكولوجية اللغوية التي يتعايش فيها الناس، من مكونات هذه الأيكولوجية اللغوية المحلات التجارية والمؤسسات العامة والمدارس...

١. السؤال الثالث:

ما أهداف مبادرة تبوكنا بلا أخطاء كتابية المتوافقة مع أهداف التخطيط اللغوي بوصفه علماً؟

الإجابة عن هذا السؤال تتمثل في نتاج مراجعة الجزئية ذي الرقم (٣) إلى (٣،٨). في المبحث الأول والمتعلقة بأهداف التخطيط اللغوي، وما جاء في الإجابة عن الجزئية ذي الرقم (٢،٢) من المبحث الثاني، ومضمون هذه الإجابة يتمثل في أن المبادرة حققت عدة أهداف من أهداف التخطيط اللغوي ومنها:

١. هدف تنقية اللغة فالمبادرة نقت لغة العلامات من الأخطاء الكتابية، وهي تنقية داخلية أي متعلقة بالقواعد الإملائية للغة العربية، والقواعد التركيبية النحوية، كما أنها نقت العلامات من الكلمات العامية (تنقية خارجية)، ونقت العلامات من النقرة، أي الكتابة الصوتية للكلمات الأجنبية (وهي تنقية خارجية)!

٢. هدف الإحياء اللغوي: لا يُقبل القول: إن اللغة العربية قد ماتت لنحيبها! فالمقصود بإحياء اللغة العربية تخليصها من العامية التي يعدها البعض من متخصصي اللغويات التطبيقية لغة ثانية(العصيمي، ٢٠١٩)، ولهذا هدفت المبادرة إلى شيوع اللغة العربية الفصحى في مدينة تبوك!

٣. صيانة اللغة: أي صيانة اللغة العربية من أخطاء اللغة المكتوبة من حيث مراعاة القواعد الإملائية والتركيبية، وتخليصها من شوائب الخطأ اللغوي ( Sobh & -Al Hani, -Bani ٢٠١٥).

**حققت المبادرة هذا الأهداف من خلال:**

١. التنبيه إلى الأخطاء اللغوية الموجودة في لغة اللافتات المكتوبة في مدينة تبوك.
٢. حصر الأخطاء المكتوبة في علامات المشهد اللغوي بمدينة تبوك.
٣. تصويب أخطاء اللغة العربية صيانة لها عن الانحراف عن قواعد الكتابة العربية المعيارية.
٤. تنقية لغة اللافتات من الألفاظ العامية التي قد تمحو الفصحى لدى النشء.
٥. تنقية لغة اللافتات من الكلمات الأجنبية الدخيلة من اللغات الأخرى.

**١. السؤال الرابع:**

ما مراحل تخطيط مبادرة "تبوكننا بلا أخطاء، المتوافقة- المنسجمة- مع المراحل الإجرائية للتخطيط اللغوي بوصفه علمًا؟  
الإجابة عن هذا السؤال توضحه الوثيقة التالية:

الخطة الزمنية للمبادرة

شهر ربيع أول وربع ثانٍ تمامًا مع اليوم العالمي للغة العربية، تم الاستمرار بالتنفيذ بشكل دوري كل عام حتى شوازي الأخطاء الكتابية.

آلية التنفيذ:

- 1 - طرح الفكرة في الميدان.
- 2 - إعداد رابط لتسجيل فيه المدرساء، وتصقير لنا اللوحة الحائطية، واللوحة بعد التصويب.
- 3 - بشرط في اللوحات التصوية أن تقل خرائج مختلفة من مؤسسات المجتمع، ومدرسة - محل تجاري - دائرة حكومية - مؤسسات أهلية.
- 4 - متابعتنا للرباط وتصنيف المدارس للفتات: فئة ذهبية لمن تولى تصويب عشر لوحات، وفئة فضية لمن تولى تصويب سبع لوحات، وفئة برونزية لمن تولى تصويب خمس لوحات. ولا نكرم أحدًا من المشاركين ولو بتصويب لوحة واحدة.
- 5 - إخراج دليل مصور لجميع اللوح التي تم تصويبها، مع شكر المشاركين فيه من أصحاب المحلات المعبرين على لغتهم، والمدارس، والمشاركات معلمات وطلمات.

الإيجاز الموقّع من المشاركة:

مدينة تبوك الزائدة في دعم الفصحى لهذا العام، التي تعزز الكتابة الصحيحة، وتجز بلوحاتها المكتوبة بلا أخطاء.

إحصائية عدد المدارس المشاركة، واللوحات التي صوّمت

عدد المدارس المشاركة داخل تبوك	عدد اللوحات المصححة	عدد المدارس المشاركة من المحافظات	عدد اللوحات المصححة	ملاحظات
18 مدرسة	65 لوحة	5 مدارس	15 لوحة	هناك مشاركات وصلت بعد التاريخ المحدد، التزم في المرحلة التالية





- يتبين من الوثيقة السابقة أن المبادرة مرت بعدة مراحل مختلفة، اتسمت بما يلي:
١. الإرادة والرغبة في التدخل في الشأن اللغوي من قبل إدارة الإشراف التربوي وقسم تعليم اللغة العربية للبنات التابع لإدارة التعليم بتبوك.
  ٢. تعيين المشكل اللغوي الذي تعاني منه منطقة تبوك والمتمثل في الأخطاء اللغوية المكتوبة على لافتات المحلات التجارية...
  ٣. تحديد الإجراءات والأنشطة القابلة للتطبيق، والتي تستهدف في مجملها وخطتها التشغيلية على علاج المشكلة.
  ٤. تحفيز الجهات المساهمة في هذه المبادرة.
  ٥. تقويم مستمر للجهود المبذولة من قبل المسؤولين والمعنيين بهذه المبادرة.

### في ضوء ما سبق اتبعت المبادرة مراحل التخطيط الأربعة على النحو التالي:

١. أولاً: المرحلة التحضيرية: ارتكزت على جمع البيانات والحقائق حول الوضع اللغوي، وتحديد المشكلة بدقة حيث تمثل الوضع اللغوي في كثرة الأخطاء الكتابية، وذلك من خلال استعمال المنهج المسحي الوصفي من خلال ما أرسلته المدارس المشاركة من اللافتات.

١. ثانياً: مرحلة التخطيط اللغوي: في هذه المرحلة بدأت المراسلات بين الأستاذة خلود النازل وبين إدارة الإشراف التربوي، والإدارة التعليمية، يلاحظ في هذه المرحلة وآليات تنفيذها مع الجهات ذات العلاقة، وهنا تبرز الجوانب الإدارية في التخطيط اللغوي.. وبعد التشاور والتحاوّر بين المشاركين اختيرت استراتيجية فرق العمل لكونها الأفضل والأقل والأنسب لسياق مبادرة تبوكنا بلا أخطاء.

ويجد الباحث في هذه الجزئية ضرورة ذكر ما أورده كوبر (المذكور في: المحمود م، ١٤٣٩)، عن التخطيط من خلال الإجابة عن سؤالين هما: **لمن يُخطَط؟ وكيف يكون التخطيط؟**

والإجابة عن سؤال كوبر الأول: **لمن يُخطَط؟** نجد أن تخطيط المكانة اللغوية في المبادرة موجّه للمجتمع المحلي بمحافظة تبوك، وهو تخطيط آني ومستقبلي، يستهدف تصحيح الأخطاء المكتوبة على لافتات المحلات، وحث أصحابها على تغييرها كي يكون المشهد اللغوي نقياً خالياً من الأخطاء اللغوية والكلمات العامية، وهذا يفيد في عدة مجالات أولها:

١. الاعتياد على اللغة الفصحى وهذا يعطي من مكانتها في نفوس متحدثيها في تبوك.
٢. اعتياد النشء على اللغة العربية الفصحى، مما يُكسبهم ألفاظاً صحيحة وتراكيب لغوية تُعزّز دخلهم اللغوي، وتُنمّي كفاياتهم المعجمية، وتمنحهم وعياً بالأخطاء اللغوية، وتُنقّي معجمهم الذهني من الألفاظ العامية.

٣. تفعيل السياسة اللغوية في المملكة العربية السعودية؛ وهذا بُعد إستراتيجي يُحسب للمملكة في محافظتها على اللغة العربية.

أما سؤال كوبر الثاني وهو: **كيف يكون التخطيط؟** فإجابته كما ذكر كوبر: تتمثل في وجهتي نظر مختلفة، تنطلق الأولى من أن التخطيط اللغوي مبني على نظرية تُطبّق على الواقع اللغوي، في حين أن وجهة النظر الثانية مبنية على دراسة الواقع ابتداءً! (المحمود م، ١٤٣٩). وبالبحث والاستقصاء تبين للباحث -الحالي- أن مبادرة تبوكنا بلا أخطاء كتابية تنطلق من نظرية تاولي Tauli، التي تقوم على أن اللغة يمكن تقويمها، وتصحيحها، وتقويتها من الأخطاء اللغوية.

ويرى تاولي أن تنمية اللغة وتقويتها يتطلب وجود لغة معيارية مثالية تتصف بالوضوح، والاقتصاد في البنية التركيبية، والمسحة الجمالية... وهذا جوهر التقييس اللغوي (دربالة، ٢٠١٤)، ولعل الفارئ يتساءل أين التقييس في مبادرة تبوكنا بلا أخطاء كتابية؟ وتتمثل الإجابة عن هذا السؤال في: تصحيح الأخطاء اللغوية الكتابية في لافتات المحلات التجارية والمؤسسات العامة ومجلات الحائط الموجودة في المدارس بمحافظة تبوك... بناء على اللغة المعيارية القياسية المنبثقة عن المجامع العربية، هذه اللغة المعيارية يدرّسها المتعلمون في المدارس الحكومية بناء على السياسة اللغوية للمملكة.

١. **ثالثاً: مرحلة التخطيط اللغوي:** بعد الموافقات الإدارية، تكونت فرق العمل لحصر الأخطاء اللغوية في اللافتات... ثم صُنّفت الجوائز العينية وفقاً لعدد اللافتات التي تحصرها كل مدرسة؛ تحفيزاً للمدارس المشاركة، ثم جمّعت صور العلامات، ثم حصرت الأخطاء، ثم صُنّفت لأخطاء تركيبية واطاء إملائية، وكلمات أجنبية وكلمات عامية، ثم صوّبت المتعلمات مع المعلمات داخل الفصول، ثم عُرض -الصواب- على أصحاب العلامات من التجار، والمؤسسات العامة، وبعض المدارس الحكومية والأهلية، وقد استجاب البعض لتغيير العلامة!

١. **رابعاً: مرحلة تقويم التخطيط اللغوي:** في هذه المرحلة رُصدت جوانب القوة، ثم جوانب الضعف في المبادرة؛ ولهذا صيغ سؤالان الأول عن جوانب القوة، والثاني عن جوانب الضعف، وفيما يلي صياغة كل سؤال والإجابة عنه:

١. **ما جوانب القوة في مبادرة تبوكنا بلا أخطاء؟**

**تمثلت جوانب القوة في النقاط التالية:**

١. المبادرة فردية سعت إلى إيجاد حلول لإشكاليات اللغة في مجتمع محلي يتمثل في محافظة تبوك، وجوهر القوة في هذه المبادرة أنها أوجدت جراًً لغوياً يبصر الطالبات والمعنيين بوجود إشكالية لغوية يجب حلها من خلال تخطيط المكانة اللغوية؛ تفعيلاً للسياسة اللغوية بالمملكة و التي مضمونها اللغة العربية هي اللغة الوطنية!!

٢. المبادرة تجسيدا لمرحل تخطيط المكانة اللغوية المتعارف عليها بين المتخصصين- فنتائج مرحلتها الأولى: كشفت بالفعل الإشكالات اللغوية في المشهد اللغوي بمدينة تبوك، ثم جاءت المرحلة الثانية: التي تداخلت فيها عوامل غير لغوية تمثلت في المكاتب الإدارية النظامية لتبدأ فرق العمل في حصر الأخطاء، ثم تصنيفها، وفي مرحلتها الثالثة: غيرت علامات المشهد اللغوي الخطأ إلى الصواب، وهذه الخطوة محاولة نجح بعضها، وأخفق البعض الآخر؛ نتيجة احتياجها لقرار سياسي - تنفيذي- على مستوى منطقة تبوك، ثم جاءت المرحلة الأخيرة المتمثلة في تقويم المبادرة لتقدم تغذية راجعة يمكن استثمارها -مستقبلا- في حال تطبيق المبادرة على مستوى وطني، أو في مناطق أخرى بالمملكة.

٣. حصر جوانب القوة وجوانب الضعف في المبادرة ستوفر الوقت، والجهد والمال إذا ما طبقت على المستوى الوطني في محافظات أخرى مستقبلاً!
٤. حماس الجهات المشاركة ممثلة في مدارس محافظة تبوك جميعها من الابتدائية والمتوسطة والثانوية، وإدارة الإشراف التربوي... يُعد مؤشر على وعي المعلمين بضرورة رفع مكانة اللغة العربية بتصويب الأخطاء في المشهد اللغوي بمدينة تبوك.
٥. حماسة المتعلمات في تعقب اللافتات التي فيها أخطاء لغوية، وتشجيع ذويهم مؤشر على إدراكهم لأهمية الفصحى؛ وهذا انعكاس لوعيهم بأهمية مكانة اللغة العربية؛ لكونها لغة القرآن الكريم.
٦. تغيير بعض اللافتات بعد اقتناع أصحابها بأهمية اللافتة الصحيحة.
٧. تحسن مهارات القواعد الإملائية لدى طالبات المدارس المشاركة.
٨. بروز مشكلة لغوية تتمثل في كثرة الشواهد على كثرة الأخطاء اللغوية على اللافتات في محافظة تبوك.

### ١. ما جوانب الضعف في مبادرة تبوكنا بلا أخطاء؟

تمثلت جوانب الضعف في النقاط التالية:

١. قلة الجهات المشاركة فلم نجد مشاركة من وزارة الشؤون البلدية والقروية مع انها جهة تشريعية، تضع الضوابط اللغوية للعلامة، كما أنها جهة تنفيذية تغرم المخالفين الذين لا يلتزمون بالضوابط اللغوية للعلامة. أيضاً لم يشارك الإعلام بدوره في نشر الإلام الجماهيري وتهيئة مجتمع تبوك بأهداف المبادرة وأهميتها؛ فتهيئة البيئة للتخطيط اللغوي أمر فاعل في نجاح التخطيط اللغوي بأنواعه كافة.
٢. ضعف الاستجابة لتغيير اللافتات التي ثبت فيها وجود أخطاء لغوية، وهذا أحد العوامل الاقتصادية المؤثرة في الاستجابة للمبادرات اللغوية، فصاحب اللافتة الخطأ يرى أن تغييرها سيكلفه مادياً، ولهذا يُحجم عن تغييرها!

٣. تفرّد وزارة التربية والتعليم بتفعيل هذه المبادرة غير كافٍ لإنجاح تخطيط المكانة اللغوية، وإن كان هذا بعض من أدوارها، ولكنها تحتاج مؤازرة الجهات التنفيذية والتشريعية لتقوى القوى الفاعلة في إنجاح هذه المبادرة، وتحقيق ثمارها المرجوة بصورة مرضية.

#### مناقشة النتائج

بيّنت النتائج أن المبادرة حققت بعض الإخفاقات نتيجة أن البيئة المجتمعية لم تهيئ، ولم تجد قاعدة إعلامية يمكن أن تُعزز أهدافها، فنتيجة غياب نشر الوعي الجماهيري المنوط به الإعلام أدى إلى وجود بعض الإخفاقات، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (المحمود و البيгдаدي، ٢٠١٦) التي أوضّح فيها أن تهيئة البيئة أمر ضروري من خلال الإعلام الوطني الواعي المؤازر للتخطيط اللغوي، فقد نجحت التجربة التركية في تخطيط المتن اللغوي من خلال الإعلام، وتهيئة المجتمع بصورة مكثفة. أيضاً تتفق هذه النتيجة تتفق مع نتيجة بحث (علي أ، ٢٠١٥) التي أشارت إلى ندرة اهتمام الإعلام السعودي بقضايا تعليم اللغة العربية.

بينت النتائج عدم استجابة بعض أصحاب المحلات التجارية لتغيير اللافتة، وهذا يستلزم ضرورة تكثيف الرقابة الميدانية من قِبَل وزارة الشؤون البلدية والقروية فيما يخص الضوابط اللغوية للافتات، وإلزام المخالف بضرورة تغييرها.

بينت النتائج أن المبادرة استهدفت تنقية العلامات أو اللافتات من الكلمات الأجنبية، لإشاعة الفصحى بدلاً منها، وفي هذا تعزيز أيضاً لمكانة العربية التي باتت تتوارى بين الكلمات الأجنبية أو الأعجمية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة (برهومة، ٢٠٠٥) التي خلص فيها إلى أن المشكلة ليست في اللافتات التجارية بحد ذاتها بل في توجهاتها التي ترسخها في أبناء العربية، فالمسمى الأجنبي يعمل على بناء تصور عن العالم ونمط من الوجود تقوم مرجعيته الأساسية وأحكام قيمته على التماهي مع حضارة الآخر دون النظر إلى ما يستنبطه هذا النهج من انعكاسات سلبية على اللغة والثقافة والهوية العربية. ولا ريب أن اللافتة الأجنبية تعبر عن الازدواجية اللغوية، التي قد تبرز صراعاً بين ثقافتين تحاول أحدهما أن تطغى على الأخرى، والغلبة للغة الأجنبية لعلو مكانتها على العربية التي لا يلتزم بعض العرب بأن تكون نقية... وهذا انعكاس لضعف مكانة اللغة العربية مقارنة باللغة الأجنبية!

وهناك أمر آخر غير معلن عنه في المبادرة يتمثل في أن الأخطاء اللغوية المكتوبة على اللافتات التي استهدفتها المبادرة ناتجة عن أن القائمين بكتابتها ليسوا عرباً بل أجانب يعملون في وكالات الدعاية والإعلان، هؤلاء العاملون الأجانب يعتنون بتزيين اللافتة سيميائياً (الألوان والأشكال أو الرسومات التي تعبر عن هوية المحل أو المؤسسة العامة أو الخاصة...)، ولا يعتنون بالصحة اللغوية، وهذا مؤشر على ضعف اللغة العربية

لديهم؛ مما يستوجب ضرورة تعليمهم القواعد الإملائية العربية، وقواعد التركيب اللغوي العربي، فهذا ممكن الأخطاء في علامات المشهد اللغوي، وهنا يبرز دور معاهد تعليم اللغة العربية في تصميم برامج تعليم اللغة لأغراض الدعاية و الإعلان، وهو أمر ملح لتخطيط مكانة اللغة العربية في علامات المشهد اللغوي في تبوك خاصة والمملكة العربية السعودية عامة.

توصيات البحث

**بناء على نتائج الورقة البحثية الحالية يُوصى بما يلي:**

١. تجريب المبادرة في صيغة مشروع وطني لتتقى المشهد اللغوي كله من شوائب الأخطاء اللغوية المكتوبة، تشارك فيه وزارات الوطن ومؤسساته التشريعية والتنفيذية المعنية بالتخطيط اللغوي.
٢. تعليم الخطاطين الأجانب قواعد الكتابة العربية عبر برامج تعليم اللغة العربية المسائية المكثفة بمعاهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها..
٣. عقد دورات تدريبية للخطاطين الأجانب لتوعيتهم بقواعد وضوابط اللافتات التجارية والعامة.
٤. تكثيف جهود وزارة الشؤون البلدية والقروية في مراجعة الضوابط اللغوية الخاصة باللافتة وإلزام المخالفين للضوابط اللغوية في اللافتة بتغييرها في محافظة تبوك.
٥. تدريس مبادرة "تبوكنا بلا أخطاء كتابية" في مقرر التخطيط اللغوي في مرحلة الدكتوراه؛ لخلوه من التجارب التخطيط مكانة اللغوية المحلية.

## المراجع

١. برهومة، عيسى عودة (٢٠٠٥). اللغة والتواصل الإعلاني : مثل من انتشار الأسماء الأجنبية في اللافتات التجارية في الأردن. مجلة مجمع اللغة العربية الأردني: مجمع اللغة العربية مج ٢٩، ع ٦٩، الصفحات ٦٥ - ٩١. تاريخ الاسترداد ٨ فبراير، ٢٠٢٠، من <https://search.mandumah.com/Record/165263>
٢. بريدي، عبد الله. (٢٠١٣). التخطيط اللغوي .. تعريف نظري ونموذج تطبيقي. الملتقى التنسيقي للجامعات والمؤسسات المعنية باللغة العربية (الصفحات ١-٢٤). الرياض: مركز الملك عبد الله.
٣. حسين، محمد أحمد صالح. (٢٠١٦). اللغة العبرية في الكيان الصهيوني البدايات والواقع والتحديات، في: (محمود بن عبد الله المحمود: محرر)، الإستراتيجيات الدولية في خدمة اللغات الوطنية "دراسة حالة لبلدان مختلفة في التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية". الرياض: مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية.
٤. خربوش، ثريا (٢٩). Febr., 2020. التخطيط اللغوي: خصائص واعتبارات وتدابير. تم الاسترداد من <http://www.anfasse.org/3125>.
٥. درباله، بلال. (٢٠١٤). السياسة اللغوية المفهوم والآلية. مجلة المخبر اللغوي، أبحاث في اللغة و الأدب- العدد العاشر، جامعة بسكرة، الصفحات ٣٢١ - ٣٣٨.
٦. الزبون، فواز عبد الحق الزبون. (٢٩ نوفمبر، ٢٠٢٠). دور التخطيط اللغوي في خدمة اللغة العربية والنهوض بها. تم الاسترداد من <http://www.m-a-arabia.com/vb/showthread.php?t=15432>
٧. سلمة، إبراهيم السيد محمد (٢٠١٥). التخطيط اللغوي نحو اللغة الصينية، في: (محمود بن عبد الله المحمود: محرر)، الإستراتيجيات الدولية في خدمة اللغات الوطنية "دراسة حالة لبلدان مختلفة في التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية". الرياض: مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية.
٨. عبد المقصود، وائل محمد عربي . (٢٠١٦). جهود اليابان في خدمة اللغة اليابانية النشأة والتطور والتحديات، في: (محمود بن عبد الله المحمود: محرر)، الإستراتيجيات الدولية في خدمة اللغات الوطنية "دراسة حالة لبلدان مختلفة في التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية". الرياض: مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية.
٩. عصيمي، بن فهد صالح العصيمي. (ربيع الآخر، ١٤٤٠هـ). املحدثنا الأصلي ( speaker native ) في الدراسات اللغوية الحديثة، والمتحدث الأصلي في اللغة العربية. جملة العلوم العربية ، العدد الحادي والخمسون، الصفحات ٣٠٧-٣٥٨. تاريخ

- الاســـــــــــــــترداد ١٣ شــــــــــــــــــــــــــــعــــــــــــــــــــــــــــبان، ١٤٤١هـ، مــــــــــــــــــــــــــــن  
<https://units.imamu.edu.sa/deanships/SR/Units/Vice/Magazines/arabic/Documents/B7.pdf>
١٠. علي، أسامة زكي السيد (٢٠١٥). واقع تعليم اللغة العربية في الإعلام السعودي، جريدة الرياض أنموذجًا. مجلة علوم اللغات وآدابها، العدد (٢١)، جامعة مايونغي-كوريا، الصفحات ٢١-٣٩.
١١. علي، أسامة زكي السيد (قيد النشر). المشهد اللغوي في المملكة العربية السعودية" البطحاء نموذجًا". سوهاج: كلية التربية-جامعة سوهاج.
١٢. قحطاني، سعد بن هادي القحطاني. (٢٠٠٢). التعريب ونظرية التخطيط اللغوي: دراسة تطبيقية عن تعريب المصطلحات في السعودية. لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.
١٣. مالكي، سعيد بن مسفر وخوسيه، أ. بارتول هيرنانديث. (٢٠١٦). السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي نحو اللغة الإسبانية في: (محمود بن عبد الله المحمود: محرر)، الاستراتيجيات الدولية في خدمة اللغات الوطنية "دراسة حالة لبلدان مختلفة في التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية". الرياض: مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية.
١٤. مجبول، سلطان (٢٠١٥). التخطيط اللغوي والسياسة: مفاهيم شمولية. حولية كلية الدراسات الإسلامية والعربية للبنات بالإسكندرية، المجلد الثاني من العدد الحادي والثلاثون، الصفحات ٤٤١-٤٨٩. تم الاسترداد من  
<https://www.researchgate.net/publication/309352656>
١٥. محمود، محمود بن عبد الله (أبريل، ١٤٣٩). التخطيط اللغوي والسياسة اللغوية: تأصيل نظري. التخطيط والسياسة اللغوية، السنة الثالثة - العدد السادس، رجب، ١٤٣٩، (أبريل، ٢٠١٨)، الصفحات ٨-٤٧.
١٦. محمود، محمود بن محمد (١٤٣٩هـ). التخطيط. الرياض: مركز الملك عبد الله الدولي لخدمة اللغة العربية.
١٧. محمود، محمود بن محمد، و البغدادي، زكي ابو النصر (فبراير، ٢٠١٦). تخطيط المتن اللغوي في اللغة التركية: استقرار تاريخي. جمعية الثقافة من أجل التنمية، س١٦، ع١٠١، الصفحات ٢٧٤ - ٢١٩.
١٨. هولت، فرانسيس إم و جونسون، ديفيد كاسيلز. (١٤٤٠هـ). طرائق البحث في السياسة اللغوية والتخطيط اللغوي: دليل عملي، (ترجمة: محمود بن عبد الله المحمود). الرياض: دار جامعة الملك سعود للنشر.

١٩. ويكيبيديا. (٢٩ فبراير، ٢٠٢٠). تم الاسترداد من

<https://ar.wikipedia.org/wiki/>

20. Al-Sobh, M., & Bani-Hani, N. (2015). Diglossia as a result of language variation in arabic: Possible solutions in light of language plannin. *Journal of Language Teaching and Research*, 6(2), pp. 274-279. Retrieved from <https://search.proquest.com>

21. Zeng, Y. (2013). *The linguistic landscape in china: Foreigners' attitudes towards inaccurately translated signs* ( ed.). ProQuest Central; ProQuest Dissertations & Theses Global. (1475221666). Retrieved from <https://search.proqu>